

شرح كتاب التوحيد | الباب (٥٢) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أحمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد بالقسط لا اله الا هو العزيز تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. يقول المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين - [00:00:04](#)

ما جاء في الكهان ونحوهم روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى فسأله عن شيء فصدقه. لم تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:00:51](#)

وعن ابي هريرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه المؤلف رحمه الله تعالى قال باب ما جاء في الكهان ونحوهم اي ما جاء من الاحكام والوعيد في حكم الكهانة وحكم سؤال الكاهن وتصديقه والمجيء اليه - [00:01:12](#)

قالوا نحوهم اي ان الحكم ليس خاصا بالكاهن. بل يلحق به العراف والمنجم والرمال ونحوهم. والكاهن له تعريفان تعريف عام وتعريف خاص اما التعريف العام يطلق على من يدعي معرفة المغيبات - [00:01:34](#)

ويخبر عنها هذا التعريف عام يدخل فيه المنجم والرمال والكاهن والعراف اما التعريف الخاص فهو مقارنة بغيره يقال الكاهن هو من يخبر عن المغيبات عن طريق الجن والشياطين هذا كاهن - [00:01:56](#)

والرمال من يخبر عن المغيبات عن طريق الخطوط في الارض والمنجم من يخبر عن المغيبات عن طريق النظر في النجوم والعراف من يخبر عن المغيبات كالمسروق ومكان الضالة بطرق خفية - [00:02:23](#)

وهذا فيه شبه بالكاهن. كل هؤلاء حكمهم واحد كلهم يأخذون حكم الكاهن. فمن صدقهم اخذ حكم تصديق الكاهن. لا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم ولا الذهاب اليهم والكهانة ادعاء علم الغيب - [00:02:51](#)

كاخباره بما سيقع من المغيبات او ما يحصل في الكون. وانه سيحصل كذا وكذا وكذا. هذا كله من الرجم بالغيب قد يقول قائل طيب الاخبار عن احوال الطقس والامطار ونحوها هل هذا داخل في الكهانة - [00:03:10](#)

قال هذا ليس داخلا في الجهانة اذا كان مبنيا على نظر في امور ظاهرة يعرفها اهل الاختصاص لان نزول الامطار غالبا يعرف باشيء الله جل وعلا جعلها مقدمات من ارسال الريح وهو الذي يرسل الرياح بشرا - [00:03:30](#)

بين يدي رحمته وانعقاد السحاب ونحو من ذلك طيب قد يقول قائل ما حكم يعني ما مناسبة ايراد باب الكهانة في هذا؟ في كتاب التوحيد يقال لان الكهانة الغالب انها - [00:03:51](#)

لا تخلو من الشرك ومناقضة التوحيد من وجهين. الوجه الاول ان فيها استغاثة او استعانة بالجن والشياطين وبذل شيء من انواع العبادة لهم. ثانيا ان فيها ادعاء علم الغيب وادعاء علم الغيب هذا ادعاء في مشاركة الانسان بشيء اختص الله جل وعلا به قل لا يعلم من في السماوات - [00:04:12](#)

والارض الغيب الا الله ثم ذكر حكم المجيء الى العرافين والكهان من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما في الرواية الاولى وفي الرواية الاخرى قال فقد كفر بما انزل على محمد. لو قال قائل ما حكم المجيء الى الكهان؟ العرافين - [00:04:42](#)

يقول المجيء الى الكهان لا يخلو من اربع حالات الحالة الاولى ان يأتي اليهم لاجل ان ينكر عليهم. يأتي اليهم لاجل الانكار. يعلم ان هناك كاهن سيأتي اليه لينكر عليه ويفضحه ويكشف باطله وزيف كلامه للناس. فنقول هذا - [00:05:06](#)

مشروع وهو من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل قد يتعين على بعض الناس فهو لا يأتي اليه لاجل ان يصدقه. وانما لاجل ان

يردع باطلة ويكشف شبهاته والثاني ان يأتي اليه لمجرد النظر فقط. اناظر وش يزينون - 00:05:33

ماذا يفعلون؟ لن أسأله ولن اصدقه ولن لن اطلب منه شيئا. فهذا الاقرب النهي عنه لان الله جل وعلا قال واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ويلزم - 00:05:53

من الانكار بالقلب مفارقة المحل مع القدرة عليه. فكيف يأتي اليه وهو منكر بقلبه لا يمكن لذلك لا يجوز المجيء الى الكهان ولا الاستماع لهم. ولا مشاهدة قنواتهم ولا قراءة مجلاتهم - 00:06:22

الثالث ان يأتيه ويسأله عن امر مباح مثل علاج او مرض من غير تصديقه بادعائه الغيب فهذا كبيرة من كبائر الذنوب. قد قال لم تقبل له صلاة اربعين يوما. كما دل له حديث مسلم - 00:06:39

قال فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما لذلك قوله فصدقه هذه ليست عند مسلم ليست عند مسلم وانما قال فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما النوع الرابع ان يأتيه ويسأله ويصدق - 00:06:58

ويسأله ويصدق. فهذا يخشى عليه من الكفر قوله فقد كفر بما انزل على محمد فيجب على الانسان ان يحذر من المجيء الى الكهان او سؤالهم او تصديقهم هذا الرابع الانكار - 00:07:20

النوع الاول الثاني ان يأتي للفرجة فقط والثالث ان يسألهم ولا يصدقهم. والرابع ان يسألهم ويصدقهم. طيب في الحديث الاول قال لم تقبل له صلاة اربعين يوما هل يعني انه يلزمه ان يعيد تلك الصلوات؟ لا - 00:07:45

الصلاة يترتب على المجيء بها شيئا الاول سقوط الطلب والثاني حصول الثواب. فقله اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة حتى يرجع وقوله فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما - 00:08:03

الطلب يسقط. بمعنى انه لا يلزمه اذا تاب ان يعيد الصلوات واذا رجع العبد ان يعيد الصلوات. لكن ليس له ثواب ولذلك قد يأتي الانسان بالصلاة وليس له من ثوابه الا ما عقد - 00:08:21

ان الرجل ينصرف من صلاته وما كتب له الا نصفها ثلثها ربعها خمسها عشرينها قد ينصرف ما كتب له شيء. وما يؤمر بالاعادة لكن ليس له ثواب. نعم روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه - 00:08:36

لم تقبل له صلاة اربعين يوما وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود. وللاربع - 00:09:00

والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن ابي هريرة رضي الله عنه من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا - 00:09:19

وعن عمران ابن حصين مرفوعا ليس منا من تطير او تكهن له او تكهن او سحر او سحر له من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار - 00:09:39

جيد ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما دون قوله ومن اتى الى اخره. قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق - 00:10:00

الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الضمير. وقال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوه - 00:10:20

ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. نعم هذا الاثر اثر ابن عباس اه اثر ضعيف - 00:10:39

لكن اه ما دل عليه معناه قال في قوم يكتبون ابا جاد المقصود بها الحروف الابجدية. ابجد هوز حطي كلما سفف وهكذا وقال وينظرون في النجوم ما ارى له عند الله من خلاق فاشار الى امرين - 00:10:59

من جمع الوصفين. كتابة هذه الحروف الابدجية على نوعين. النوع الاول ان يتعلمها ويكتبها تعلموا وكتابة مباحة مثل من يتعلمونها ليؤرخوا بها الحساب. فان اهل الحساب يؤرخون اه الحروف الابدجية بتاريخ - [00:11:18](#)

في طريقة هم يعرفونها فهذا جائز ولا حرج فيه. ليس داخلا في اثر ابن عباس والنوع الثاني تعلم محرم وهو كتابتها كتابة مربوطة بسير النجوم وحركتها وطلوعها وغروبها وينظرون في النجوم - [00:11:39](#)

فهذا آآ هو المحرم. ولذا قال ما قال في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم يستدلون بكتابتها على اشياء في علم التنجيم يتعلمه المنجمون هذا هو المحرم وهو الذي اراده ابن عباس هذا على فرض ثبوت هذا الخبر. نعم - [00:12:05](#)

الحاصل ان هذا الباب اراد المؤلف ان يبين ان الكهان والعرافين والمنجمين كلهم لا يجوز تصديقهم ولا الذهاب اليهم. وان من ذهب اليهم فصدقهم فانه يخشى. عليه من الخروج من الملة - [00:12:29](#)

ومن لم يصدقهم فانه لا تقبل الله صلاة اربعين يوما والكهان ليسوا يعني اه فقط من كانوا يعني يفعلون الكهانة الموجودة في الزمن السابق حتى في زماننا تطورت الكهانة كما تطورت كل المهن - [00:12:50](#)

فيعني قراءة الفنجان تسمى هذا نوع من انواع الكهانة قراءة الكف نوع من انواع الكهانة قراءة النار نوع من انواع الكيافة كلها رجم بالغيب. طيب قد يقول المري اللي يسمى المري الان. اللي يقصون الاثر. هل هذه كهانة؟ يقال لا - [00:13:12](#)

لان الكاهن يستدل على المغيبات باشياء خفية. لا اشياء حسية اشياء خفية الاغاثة بالجن نظر في النجوم النظر في الرمال. المقصود بالرمال. الطرق زجر الطير واما المري فان هذه هذا النوع من انواع الفراسة - [00:13:31](#)

نوع من انواع الفراسة يقصون الاثر يقصون الاثر وهذا شيء يفتحه الله على اناس. يعني بعض الناس عنده فراسة يستطيع ان يميز يعني من الاشياء الطريفة ان رجلا من الملوك او من الامراء - [00:13:56](#)

كان عنده جارية وطئها فولدت منه غلاما. هذا الغلام يعني خرج لونه غير لون والده كان الوالد ابيض وزوجة وامته بيضاء والغلام اسود فضاقت صدره فكبر الولد حتى بدأ يذهب الى الكتاتيب - [00:14:15](#)

والاب قلبه غير مطمئن فمرة من المرات مر تذكر ان ياسا مر على ياس بن معاوية مر على هذا المعلم معلم الصبيان. وايضا اطفال يلعبون عنده فقال له هذا ابن من - [00:14:39](#)

المعلم يسأل قياس. فقال هذا ابن فلان. قالوا هذا. قال هذا ابن فلان. قالوا هذا. قال هذا ابن فلان. قال طيب طيب وهالغلام هذا؟ قال هذا ابن الامير فلان. قال وما يدريك؟ قال والله انه اشبه به من الغراب بل غراب - [00:15:03](#)

اشبه به من الغراب بالغراب. فارسل الى والدته الى والد الغلام. يبشرها فارسلت اليه بالتحف والهدايا. هذه بشارة تعرفون قصة مجزز المدلجي لما رأى الاقدام زيذا واسامة وكان زيد ابيض واسامة اسود فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض - [00:15:18](#)

القصص في هذا كثيرة والحاصل ان قص الاثر ليس داخلا في هذا الباب نعم - [00:15:42](#)